ونتيجة لمشروع روجرز أصبح على مصر والأردن منع انطلاق الفدائيين في عملياتهم من أراضيهما[١] ، كما كان القبول المصري بمشروع روجرز بعد حرب استنزاف عامل إحباط عند الفدائيين في القطاع ، فبعد الشعور بإمكانية التحرك العربي الجاد لتحرير فلسطين ، تحطّم هذا الأمل ، وشعر الفدائيون أنهم الوحيدون في ميدان المواجهة ، وزاد الضغطُ الإسرائيلي على الفدائيين في القطاع من حجم المشكلة .

(٢) تصفية الثورة في الأردن ١٩٧٠-١٩٧١م :

لم تكن علاقة الأردن مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ إنشائها عام ١٩٦٤م حسنة ، ورفضت مرابطة قوة من جيش التحرير الفلسطيني على أراضيها في عام ١٩٦٥م ، وفي مطلع عام ١٩٦٧م سحبت الأردن اعترافها بالمنظمة ، وبعد انتهاء حرب ١٩٦٧م ساءت العلاقة بسبب انتقاد الأردن في مؤتمر القمة العربية الرابع المنعقد في الخرطوم في آب/أغسطس ١٩٦٧م العمل الفدائي بعد الحرب بحجة أنه يعطي المبرر لإسرائيل للقيام بمزيد من الجرائم[٢] .

ولكن العمل الفدائي تعاظم ، فقامت إسرائيل بضرب قواعد الفدائيين في الأردن مما أدى إلى توتر العلاقة بين السلطة والمنظمات الفدائية ، وفي عام ١٩٦٨م حدثت عدة مناوشات ، أمكن تطويقها ، وألقيت اللائمة على عناصر "مدسوسة ومشبوهة"[٣] .

وفي العام ١٩٦٩م ساد الهدوء النسبي العلاقة بين الأردن والمقاومة الفلسطينية ، أما العام ١٩٧٠م فكان مليئاً بالمواجهات ، ففي ١٠ شباط/فبراير أصدرت الحكومة الأردنية بياناً أمنياً يتضمن منع إطلاق النار ، ومنع حمل السلاح ، وتخزين المتفجرات ، وحظرالتظاهر أو التجمهر غير المشروع ، ومنع إصدار منشوراتخلافاً للقانون ، وغير ذلك ، فرفضت المنظمات ذلك ، وبدأت الاشتباكات ، واستمرت حتى ١٢ شباط/فبراير ، ثم تجددت الاشتباكات في أيار/مايو ، وفي حزيران/يونيو ، وتوقفت بوساطة عربية من مصر والجزائر والسودان وليبيا عُرفت باسم "اللجنة الرباعية" وتم الاتفاق على حرية العمل الفدائي بشرط ألا يمس أمن الأردن وسيادته[٤] .

---

(١) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٢ ، ص ١٤٠ .
(٢) عبد الرحمن ، أسعد : النضال الفلسطيني ، ص ٢٠٢-٢٠٤ .
(٣) التل ، سعيد : الأردن وفلسطين وجهة نظر عربية ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٤م ، ص ٦٣ ؛ الشرع ، صالح : فلسطين الحقيقة والتاريخ ، مكتبة روائع مجدلاوي ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٦م ، ص ١٥٢ .
(٤) عبد الرحمن ، أسعد : النضال الفلسطيني ، ص ٢٠٥-٢٠٧ .